

تقييم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بيئة الأعمال المصرية

(دراسة ميدانية)

١. أ.د. عثمان محمد ياسين فراج^١

٢. د. محمد يوسف عبد الرحيم خليفة^٢

٣. أسماء عبد اللطيف محمد علام^٣

ملخص البحث:

هدفت الورقة البحثية إلى تقييم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ببيئة الأعمال المصرية، والتعرف على مدى ملاءمة بيئة الأعمال المصرية لتبني لغة XBRL وذلك بعرض أهم عوامل تبني لغة XBRL والتحقق من مدى توافر هذه العوامل في البيئة المصرية في ضوء قرارات الهيئة العامة للرقابة المالية، وعرض تحديات تبني اللغة وآليات التغلب عليها وتوزيع قوائم استقصاء على عينة الدراسة لمعرفة آرائهم بشأن ملاءمة بيئة الأعمال المصرية لتبني لغة XBRL. وخلصت الدراسة إلى عدم تبني لغة XBRL في البيئة المصرية حتى الآن، ومن آراء المستقصي منهم تم التوصل إلى أهم عامل من عوامل تبني لغة XBRL والذي يمثل المرتبة الأولى في الأهمية النسبية وهو الدعم الحكومي ونشر التوعية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة، وأهم عائق أمام تبني لغة XBRL في البيئة المصرية هو عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً وذلك يؤدي إلى اختلاف دليل الحسابات في الشركات المصرية، ويؤثر على القبول المحلي، والعالمى لتلك المعلومات، ولاسيما إذا كانت تخص شركات مقيدة لأسهمها في سوق الأوراق المالية في مصر أو خارجها، ومن أهم آليات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات.

^١ استاذ المحاسبة والمراجعة المتفرغ - كلية التجارة - جامعة جنوب الوادي، مصر.

^٢ مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، مصر.

^٣ معيد بقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، مصر.

Abstract

The study aimed to evaluate the XBRL language in the Egyptian business environment, and to identify the suitability of the Egyptian business environment to adopt the XBRL language by presenting the most important factors for adopting the XBRL language and verifying the availability of these factors in the Egyptian environment in light of the decisions of the Financial Supervisory Authority, presenting the challenges of adopting the language and mechanisms to overcome them, and distributing survey lists to the study sample to find out their opinions on the suitability of the Egyptian business environment to adopt the XBRL language. The study concluded that the XBRL language has not been adopted in the Egyptian environment so far, and from the opinions of the respondents, the most important factor of adopting the XBRL language was reached, which represents the first rank in relative importance, which is government support and spreading awareness of the adoption of the language of extended business reports, and the most important obstacle to the adoption of the XBRL language in the Egyptian environment is the lack of an Egyptian classification of accounting information published electronically, which leads to a difference in the chart of accounts in Egyptian companies, and affects local and global acceptance. For this information, especially if it concerns companies whose shares are listed in the stock market in Egypt or abroad, one of the most important mechanisms for adopting the XBRL language in the Egyptian environment is to conduct many training courses and programs to highlight the importance of the language of extended business reports to raise the efficiency of workers in professional organizations responsible for the accounting and auditing profession in Egypt and accountants in companies.

الكلمات الافتتاحية: لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، عوامل تبني لغة XBRL، تحديات تبني لغة XBRL، آليات تبني لغة XBRL.

أولاً: مقدمة:

رغم اتجاه معظم دول العالم لتبني لغة تقارير الاعمال الموسعة "XBRL" والتي عرفتها منظمة "XII" **XBRL International***^١ بأنها لغة التوصيل الرقمي للمعلومات المالية، تعمل على تحقيق العديد من الفوائد لعمليات إعداد، وتحليل، وتوصيل المعلومات المالية، وتزويد من

*٤ - تعد منظمة "XII" **XBRL International** منظمة غير هادفة للربح تم أنشائها عام ١٩٩٩ بتمويل من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين وتعد المسئولة عن تطوير وصيانة لغة XBRL بشكل مستمر.

مستوى الدقة، والموثوقية، لكافة الأفراد المشاركين في توريد واستخدام المعلومات التجارية بأقل التكاليف. إلا أن البيئة المصرية - حتى الآن - لم تتخذ إجراءات واضحة لتحاكي هذه التطورات العالمية، وبالتالي هناك فجوة واضحة بين ما تتبعه الدول، وما تتبعه مصر لتحسين كفاءة التقارير المالية، الأمر الذي يحتم على الجهات المعنية في مصر البحث عن هذه الأدوات التي من شأنها أن تدعم تبني واعتماد لغة XBRL، والذي يسهم بدوره في جذب الاستثمارات المحلية، والأجنبية خاصة في ظل المشكلات والظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر حالياً، ونظرًا لعدم تطبيق لغة XBRL في البيئة المصرية حتى الآن ستحاول الدراسة تقييم مدى إمكانية تطبيقها في بيئة الأعمال المصرية .

ثانياً الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (علي محمد، ٢٠١٥) أثر الإفصاح المحاسبي الالكتروني باستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL على تحسين جودة التقارير المالية. وقام الباحث بعمل دراسة استطلاعية من خلال توزيع ١٥٠ قائمة استقصاء خضع منها ١٢٠ للتحليل الاحصائي. وقد توصلت الدراسة إلى عدم تبني XBRL في مصر حتى تاريخ الانتهاء من الدراسة، وأن نموذج التقرير المالي الحالي في البيئة المصرية لا يفي بمعايير جودة التقرير المالي المطلوبة، واحتياجات أصحاب المصالح، والحقوق، وأن الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL يعمل على تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة الشفافية في التقارير. في حين هدفت دراسة (Islam Awad, 2018) إلى دراسة حالة لتقييم جودة المعلومات المعدة طبقاً للمعايير الدولية، والتي تم الحصول عليها اعتماداً على XBRL. تم إجراء دراسة حالة لأثنين من الشركات الرائدة في صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر، وهما: اتصالات مصر (الشركة المصرية للاتصالات)، والعالمية القابضة للاتصالات، وذلك لقياس مدى التناسب بين المعايير الدولية، والمعايير المصرية. وفقاً لحالة البيئة المصرية، لا يتم إلزام الشركات في مصر سواء المصرية أم الأجنبية بإعداد تقاريرها المالية وفقاً لـ XBRL، ولقد شرحت الدراسة صعوبة استخراج المعلومات من نموذج تقديم التقارير المالية التقليدية PDF. ووصفت الدراسة الخطوات الأساسية لإنشاء مستندات مثيلة باستخدام XBRL، أيضاً تم قياس مدى التناسب بين المعايير الدولية والمصرية فيما يتعلق بممارسات الإفصاح المالي للشركات. وكشفت النتائج أن ٨٣% للعناصر الموجودة في القوائم المالية الأساسية الثلاثة متماثلة إلى حد ما. وكانت أكبر نسبة عدم تماثل في قائمة التدفقات النقدية ٢٩%، بينما في قائمة المركز المالي فنسبة عدم التماثل قليلة وبلغت ٥%. كما هدفت دراسة (عادل حسين، ٢٠١٣) إلى التعرف على أثر تبني كل من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ولغة XBRL على الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وترشيد قرارات المستثمرين، وتوصلت إلى أن لغة XBRL تهيئ للمجتمع المالي اسلوباً معيارياً للتعامل مع تقارير الاعمال عموماً

ومع القوائم المالية ومحتوياتها خصوصاً وأن تطور الأداء المحاسبي لا بد أن يواكب التطورات التكنولوجية المحيطة ليناسب ازدياد احتياجات المستخدمين المتنامية شكلاً ومضموناً. بينما هدفت دراسة (عصام عبد المنعم، ٢٠١٦) إلى تطوير إطار مقترح لتبني لغة XBRL في البيئة المصرية بما يحقق الشفافية ويحد من عدم تماثل المعلومات وذلك باستخدام أسلوب دلفي، وتوصلت إلى أن استخدام لغة XBRL يحقق العديد من المنافع لكافة الأطراف المهتمة بالمعلومات المحاسبية بالإضافة الى زيادة مستويات الشفافية وأن من أهم محددات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية يتمثل في عدم وجود بنية أساسية لتكنولوجيا المعلومات وعدم وجود إلزام من الجهات المهنية والتنظيمية، ومن أهم معوقات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية هو ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

نتيجة لضعف أنظمة الإفصاح الحالية (ورقية، إلكترونية)، ونظراً لأهمية لغة XBRL والتي تمثل مستقبل الإفصاح على مستوى العالم ونتيجة عدم قيام بيئة الاعمال المصرية بتطبيقها حتى الآن وعدم اتخاذ إجراءات توضح نية التبني ونظراً لندرة الدراسات التي قامت بتقييم لغة تقارير الاعمال الموسعة بالبيئة المصرية فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل بيئة الاعمال المصرية ملائمة لتبني لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL؟

ويتفرع منه

ماهي العوامل المؤثرة على تبني لغة XBRL في البيئة المصرية؟

ماهي معوقات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية؟

ماهي الآليات التي تمكن من التغلب على معوقات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو تحديد مدى ملائمة بيئة الاعمال المصرية لتبني لغة XBRL في البيئة المصرية ويتفرع منه

الوصول إلى عوامل تبني لغة XBRL في بيئة الاعمال المصرية.

التعرف على معوقات ومشكلات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية.

تحديد آليات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية.

إجراء دراسة ميدانية لتقييم مدى ملائمة البيئة المصرية لتبني لغة XBRL.

خامسًا: أهمية الدراسة: -

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى:

أ- على المستوى النظري:

ترجع أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري في تناولها موضوع بحثي هام ومثار اهتمام أدبيات الفكر المحاسبي وهو تبني لغة XBRL حيث يؤدي تبني لغة XBRL الى حدوث تغير في الوظيفة المحاسبية فهي تعد مستقبل الإفصاح المحاسبي لذا فإن التحول إلى الإفصاح بلغة XBRL أصبح ضرورة حتمية.

ب- على المستوى التطبيقي:

ترجع أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي إلى الندرة النسبية في الدراسات المحاسبية التي قامت بتقييم الإفصاح المحاسبي بلغة XBRL ميدانيًا، حيث إن معظم تلك الدراسات تمت في بيئات غير البيئة المصرية.

سادسًا: أسلوب الدراسة:

الدراسة النظرية:

وتتضمن الدراسة النظرية قيام الباحثة بالاطلاع على الكتابات السابقة والأبحاث في هذه المجال، من خلال الرجوع الى المراجع العلمية والدوريات المتخصصة سواء باللغة العربية أو الأجنبية، وذلك بغرض تحليلها والاستفادة منها في صياغة الجوانب المختلفة التي تحقق الغرض المنشود من الدراسة.

الدراسة الميدانية:

تعتمد الدراسة في جانبها الميداني لقياس لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL نظرًا لعدم تطبيقها في مصر حتى الآن على استقصاء ومقابلة عينة الدراسة وعددها ١٢٨ شركة من الشركات المدرجة في البورصة المصرية وذلك بغرض تجميع وتحليل البيانات اللازمة لآراء المستقصي منهم.

سابعًا: تنظيم الدراسة

١/ عوامل تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية.

٢/ فوائد تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

٣/ تحديات تطبيق لغة XBRL في البيئة المصرية

٤/ آليات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية

٥/ الدراسة الميدانية

١/عوامل تبني لغة XBRL في البيئة المصرية.

تتعدد العوامل التي تدفع شركات الأعمال لتبني لغة XBRL باعتبارها خيار تكنولوجي.

ويمكن تقييم حالة البيئة المصرية في ضوء عوامل تبني لغة XBRL وذلك على النحو التالي:

١/١ العوامل البيئية: -

أشارت دراسة (Torshani& Doolin, 2005) إلى أن العوامل البيئية تتضمن: (الضغوط الخارجية من المنظمات الإقليمية، والدولية، البيئة التكنولوجية المحيطة، تأثير المنظمات الحكومية، والاتحادات المنظمة للنشاط في التجارب الناجحة في تبني لغة XBRL).

كما تناولت دراسة (Henderson, et.al, 2011) العوامل البيئية لتبني لغة XBRL، وتوصلت إلى أن المتغيرات البيئية لها تأثير كبير على قرار تبني XBRL، وهذه العوامل حسب ترتيب تأثيرها على قرار التبني هي الإلزام بالتبني، ضغوط التكنولوجيا ذات العلاقة، الضغوط المعيارية، ضغوط المحاكاة، ضغوط إمكانيات الشبكة.

١/١/١ الإلزام بتبني لغة XBRL:

يمكن القول إنه في البيئة المصرية من الناحية القانونية لا يوجد إلزام على الشركات بنشر تقاريرها المالية إلكترونياً بلغة XBRL حتى الآن.

٢/١/١ درجة المنافسة بين الشركات:

إن زيادة حدة المنافسة بين الدول، والشركات خاصة الرائدة منها يزيد من احتمال تبني لغة XBRL، والتي تمكّنها من الحفاظ على مركزها التنافسي، وتدعيمه، باعتبارها ابتكار تكنولوجي، ومن المؤشرات الهامة التي يقاس بها مدى تقدم الدول كما أشارت دراسة (Cordery, et.al, 2011) إلى أنه كلما زادت حدة المنافسة كلما زاد سعي الشركات نحو تطبيق تكنولوجيا نظم المعلومات المحاسبية ممثلة في لغة XBRL.

وبناءً عليه ترى الباحثة أن تقييم الحالة المصرية في ضوء ذلك يتطلب التشخيص من جانبين

هما الشركات متعددة الجنسيات، والشركات المصرية المدرجة في الأسواق العالمية.

➤ من ناحية الشركات المصرية المدرجة في الأسواق العالمية.

➤ من ناحية الشركات متعددة الجنسيات.

٢/١ العوامل التكنولوجية:

أشارت دراسة (Norovuori, 2012) إلى أنه من العوامل المؤثرة على قرار تبني لغة XBRL البنية التحتية التي تدعم الابتكار التكنولوجي، ويرى (Zhang, 2017) أن أهم عوامل تبني XBRL هي الحالة المالية للشركة إذا ما كانت تسمح بتطبيق هذه التكنولوجيا مع التأكيد على أن ذلك لن يؤثر على الأنشطة الاقتصادية للشركة، وفي حالة عدم توافر الخبرة الفنية، والتقنية عند المحاسبين بالشركة يمكن اللجوء إلى تأجيل الاعتماد ذاتياً على نظامها الداخلي، وتلجأ إلى شركات خارجية، وهي إحدى مناهج تطبيق لغة XBRL إلى أن تتراكم لديها المعرفة الفنية والتقنية، ويعد توافر مصادر خارجية للاعتماد عليها في تبني XBRL أحد أهم العوامل المؤثرة على قرار تبني XBRL.

وبناءً عليه يمكن القول إن من العوامل التكنولوجية المتعلقة بتبني لغة XBRL اتجاه الدولة نحو التحول الرقمي، توافر المعرفة التقنية باللغة، البنية التحتية اللازمة.

ويمكن معرفة مدى قدرة البيئة المصرية على تبني لغة XBRL في ضوء العوامل التكنولوجية من خلال التالي:

١/٢/١ من ناحية البنية التحتية.

فقد وافق مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية لعام ٢٠٢٠م، على مشروع قانون تنظيم، وتنمية استخدام التكنولوجيا المالية في الأنشطة المالية غير المصرفية (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠٢٠، ص ٤٤).

٢/٢/١ اتجاه الدولة نحو سياسة التحول الرقمي: -

بداية من عام ٢٠١٨م، بدأت الهيئة خطوات النهج الخدمي، والتحول الرقمي بدراسة، وتقييم الوضع القائم لتحديد نقاط القوة، والضعف وأوجه الفرص والتحديات (SWOT Analysis) لكل من عناصر البنية الهيكلية للأعمال (Business Infrastructure) (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٨، ص ٢٤).

٣/٢/١ درجة توافر المعرفة التقنية.

٣/١ العوامل التنظيمية:

أشارت دراسة (Cordery, 2011) إلى أنه من بين العوامل التنظيمية دعم، وتأييد الإدارة العليا من خلال توفير التمويل اللازم لتبني لغة XBRL، فضلاً عن توظيف العلاقات التي يمتلكها أفراد الإدارة العليا مع الهيئات الأخرى لتسهيل عملية التبني، وتوافر الخبرات الفنية، والمحاسبية كما أكدت ذلك دراسة (Torshani & Doolin, 2005) والتي أكدت على أن أهم عوامل التبني هو توافر رأس المال البشري، والمستوى التعليمي للعاملين بالشركة، اتجاهات الإدارة، والموارد المتاحة.

وقامت دراسة (Henderson, et.al, 2012) بمحاولة للإجابة على التساؤل التالي: هل الإلزام بتطبيق لغة XBRL يعد العامل الأساسي لاعتماد لغة XBRL أم أن هناك عوامل أخرى؟، وتوصل إلى أن SEC تتبنى وجهة نظر أفضلية إلزام الشركات المقيدة لديها بضرورة تبني لغة XBRL في إعداد التقارير المالية التي تقدمها لسببين هما: أنها ابتكار فريد، وتوفر معيار التوحيد للتقارير المالية التي تقدم للهيئة من الشركات المقيدة لديها. وقد توصل إلى أن مؤشرات الاعتماد الداخلي للغة XBRL في الشركات تختلف عن محددات اعتماد هذه اللغة فيما بين الشركات، وقد قسمت هذه الدراسة عوامل تبني اللغة إلى عوامل تكنولوجية وبيئية وتنظيمية.

٢/ فوائد تبني لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL:

يمكن أن يفيد اعتماد XBRL جميع المشاركين في سلسلة توريد معلومات الأعمال بما في ذلك المعدين، والمراجعين، والمنظمين، والمديرين، والمستثمرين، ويمكن مناقشة بعض الفوائد من خلال الآتي:

١/٢ زيادة كمية ونوعية المعلومات:

وفرت لغة XBRL المتاحة مجاًاً على الإنترنت الروابط التفاعلية Hyperlinks، ويساعد استخدام هذه الروابط على ما يلي: ربط موقع الشركة بأي مواقع أخرى تحقق العديد من المنافع للمستثمرين، مثل مواقع التحليل المالي، وغيرها ربط كل بند من بنود المركز المالي ببيانات تفصيلية، أو برسوم إيضاحية، وربط أجزاء من التقرير المالي بأجزاء أخرى ذات صلة (عصام عبد المنعم، ٢٠١٦، ص ٦٤٤).

٢/٢ تحديث المعلومات أولاً بأول:

يسهم تبني لغة XBRL في تعزيز خاصية التوقيت الملائم، نظراً للتحديث المستمر، والفوري للمعلومات. وفي وجود حوار معلوماتي دائم بين المستثمر، والشركة، ويسهم ذلك في الدعم الفعال لعمليات اتخاذ القرار لكافة المستثمرين الحاليين، والمرتقبين، مما يترتب عليه زيادة حجم السوق نظراً لتزايد أعداد المتعاملين، وتزايد صفقات البيع، والشراء (أحمد زكريا، ٢٠٢٠، ص ١٤٠).

٣/٢ جذب الاستثمار الاجنبي:

أن الإفصاح الالكتروني للمعلومات المحاسبية، وباستخدام مصطلحات، وطرق تصنيف موحدة من خلال XBRL يسهم في إتاحة المعلومات المحاسبية لعدد غير محدود من المستثمرين، فيتم جذب أعداد جديدة من المستثمرين محلياً، ودولياً، نظراً لوجود لغة مشتركة، ومتعارف عليها لدى كافة الأطراف، بالإضافة الى سرعة، وصول المعلومات لكافة الأطراف في الوقت الفعلي (Taylor&Dzurarin, 2010, P. 75).

كذلك تسمح المعلومات المقدمة بتنسيق XBRL للمستثمرين الدوليين بقراءة وتحليل البيانات المالية بغض النظر عن اللغة، ومن المرجح أن تحصل الشركات التي تبنت لغة XBRL على أكبر حصة من اهتمام المحليين (Stenkamp& Nel, 2012, P.411).

٤/٢ توفير التكاليف:

يمكن أن تقلل XBRL من التكاليف المرتبطة بالحصول على معلومات التقارير المالية، واستيعابها، وتقلل من تكلفة شراء المعلومات من وسطاء البيانات حيث يمكن استخراج المعلومات مباشرة من مصدر البيانات (Stenkamp& Nel, 2012; Awad, 2018, p. 38)، لذلك، سيتم تخفيض تكلفة جمع وإدراج المعلومات. ومع ذلك، يحتاج المستخدمون إلى برنامج تحليلي لاستيراد بيانات XBRL.

٥/٢ تحسين دقة وموثوقية البيانات المالية:

تنشأ التكاليف في جمع البيانات وتحويلها إلى تنسيق مفيد لغرض التحليل، فإن التكلفة المتزايدة ناتجة عن الوقت المستغرق في جمع البيانات من التنسيق التقليدي PDF ثم تحويلها (يدويًا بمفتاح) إلى برنامج تحليلي للتحليل، وقد سمح استخدام البرامج التي تدعم XBRL للمستخدم بتلقي المعلومات المطلوبة مباشرة في البرنامج التحليلي.
(Baldwin&Trinkle, 2011, PP. 2- 6).

٣/ تحديات تطبيق لغة XBRL في البيئة المصرية

رغم العديد من المزايا، والاسهامات التي تتحقق من تطبيق لغة XBRL، وباستنراء الدراسات السابقة تראה للباحثة أن هناك نوعيين من التحديات التي تواجه تبني لغة XBRL:

١/٣ التحديات المتعلقة بتبني لغة XBRL بوجه عام: -

(محمد سامي، ٢٠١٤، ص. ص ٣١٥ - ٣٢٠)

١/١/٣ ارتفاع تكاليف التطبيق: -

تختلف تكاليف لغة XBRL من شركة لأخرى، وتختلف وفقاً للهدف المطلوب منها، ويمكن القول ان من اهم التحديات التي تواجه تبني اللغة نوعيين من التكاليف:

- تكاليف ما قبل التنفيذ: وتشمل (تراخيص البرمجيات، ارتفاع الوقت وتكاليف تطوير الموارد الاخرى، تكاليف تدريب الموظفين).

- تكاليف ما بعد التنفيذ: وتتمثل في (طرق عرض المعلومات المالية بعد نشرها بلغة XBRL، والتكاليف المرتبطة بأمن تبادل المعلومات عبر الانترنت).

٢/١/٣ المخاطر المتعلقة بالبيانات وتنقسم إلى نوعيين: -

- مخاطر أمن البيانات:

إن إعداد البيانات على شبكة الانترنت قد يسمح للمستخدمين غير المصرح لهم بالدخول على هذه البيانات، وتدميرها وفقاً لميزة الوصول السهل للمعلومات المحاسبية فإن هذه الشفافية تستلزم وجود نظام رقابة قوي لضمان سلامة البيانات.

- فرصة فتح اسواق احتيالية:

يمكن القول أنه لا يوجد لوائح حالياً او قيود أو تشفيرات تمنع اي شخص من نشر بيانات تحت اسم الشركة بدون الحصول على إذن مسبق، ويلاحظ أنه يمكن التغلب على هذا التحدي من خلال حصول موقع الشركة على شهادة رقمية Digital Certificate وهي خاصة بتأمين وتشفير البيانات على مواقع الانترنت.

٣/١/٣ اخطاء البيانات:

إن حدوث خطأ في البيانات قد يعود الى العنصر البشري وذلك عند عملية ترميز، وتنفيذ لغة XBRL، ومن أمثلة هذه الاخطاء:

- إدراج علامات خطأ: -

وذلك نتيجة للتكويد الخاطئ لعنصر، أو أكثر من عناصر القوائم المالية، وهذا يؤثر على عمل التقرير، ويتم اكتشاف هذا النوع من الاخطاء من خلال المراجعة اليدوية للتحقق من صلاحية عملية التكويد، وللتغلب على هذا التحدي فقد قامت منظمة XBRL في عام ٢٠٠٨ بإعداد دليل استخدام تصنيف XBRL وفقاً للمعايير الأمريكية XBRL GAAP Taxonomy Preparers Guide حيث يتضمن إرشادات مطورة للقيام بتكويد العلامات لقيم العناصر المدرجة في القوائم المالية.

- إدراج عنصر خطأ:

ويحدث ذلك عند قيام المسؤل عن الاعداد باختيار عنصر من التصنيف لا يتماشى مع البند المدرج في القائمة المالية.

- تكرار عنصر:

من خلال تكويد العنصر أكثر من مرة في المستند الاساسي مما يؤدي الى تحريف تلك البيانات القوائم المالية.

٢/٣: التحديات التي تواجه البيئة المصرية: - (علي محمد، ٢٠١٥، ٥١٠):

➤ عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً وذلك يؤدي إلى اختلاف دليل الحسابات في الشركات المصرية، ويؤثر على القبول المحلي والعالمي لتلك المعلومات، ولاسيما إذا كانت تخص شركات مقيدة لأسهمها في سوق الاوراق المالية في مصر أو خارجها، وهذا يؤدي إلى إعاقة تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

➤ عدم محاكاة هيئة سوق المال المصرية لتجارب أسواق المال الدولية وللتغيرات الهيكلية التي اتخذتها أسواق المال العالمية، ولا سيما الأسواق العربية المناظرة في التحول التدريجي للغة XBRL ورسم آلية لتحول شركاتها اختياريًا ثم الزامياً لتطبيق لغة XBRL كما فعلت هيئة الاسواق المالية الامريكية SEC.

➤ تدني مستوى الثقافة الكافية المتعلقة بلغة الافصاح الموسع XBRL لدى مستخدمي القوائم المالية.

➤ ضعف المعرفة لدي المحاسبين، والشركات في مصر لماهية لغة XBRL، وأهمية تطبيقها في الارتقاء بوظيفة الافصاح المحاسبي عامة والالكتروني خاصة.

ضعف مواكبة التطورات الحديثة والمتلاحقة سواء مهنيًا أم أكاديميًا في مصر للخطوات الدولية تجاه لغة XBRL، وذلك نتيجة عدم إدراج هذه اللغة في المناهج التعليمية الجامعية أو البرامج التدريبية، وهذا يجعل خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة XBRL.

٤/ آليات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية:

تعمل لغة XBRL على تحقيق العديد من المنافع على مستوى الشركة المنتجة للتقارير المالية، وكذلك المستثمرين ومنتخذي القرار والعديد من الأطراف الأخرى لذلك حاولت الدراسات وضع بعض الآليات لتشجيع تبني لغة XBRL.

الأمر الذي يحتم على الجهات المعنية في مصر البحث عن هذه الأدوات التي من شأنها تبني واعتماد لغة XBRL والذي يسهم في جذب الاستثمارات في ظل المشكلات، والظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر حاليًا.

وفي ضوء ما سبق وبالإستناد إلى الدراسات: (علي محمد، ٢٠١٥؛ حنان عبد الحميد، ٢٠١٥م؛ نشوى همام، ٢٠٢١) ترى الباحثة ضرورة القيام بتلك الإجراءات والآليات والتي تعد الحلول القادرة على ازالة تلك المعوقات، وللمساهمة في تبني وانتشار لغةXBRL:

➤ إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية، وذلك بإصدار البورصة لقواعد تنفيذية الزامية يتم تطبيقها على مراحل.

➤ إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مثل نظام EDGAR، وذلك لتقوم الشركات برفع تقاريرها المالية الإلكترونية بلغة XBRL، ثم يقوم الموقع بإعادة رفعها لموقع البورصة وتوفرها لجميع المستخدمين بشكل مجاني.

➤ إصدار وزارة الاستثمار لتصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً؛ ولا سيما بعد إصدار وزير لاستثمار قرار رقم "١١٠" لسنة ٢٠١٥م بإصدار ٣٩ معيار، وإطار إعداد وعرض القوائم المالية والتي تم العمل بها اعتبارًا من يناير ٢٠١٦م، وهذه المعايير متوافقة مع المعايير الدولية IFRS مما يسهل بناء التصنيف المصري.

➤ تشكيل لجنة مكونة من (الخبراء في البورصة المصرية، هيئة سوق المال، الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة، أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين، خبراء تكنولوجيا المعلومات، معدي التقارير المالية، شركات البرمجيات) لرسم سياسة متدرجة لتبني لغة XBRL داخل مصر.

➤ إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة XBRL لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات.

➤ العمل على تقوية البنية التحتية التكنولوجية لتوفير الدعم الفني والمادي لتشجيع الشركات على تبني لغة XBRL.

➤ الانضمام الى منظمة لغة تقارير الأعمال الموسعة XII والتي ستقدم بدورها العديد من المساعدات.

٥/ الدراسة الميدانية:

إن للحاق بركب التطور التقني لم يعد خيارًا، بل أضحى من أساسيات استمرار شركات الاعمال وركنًا من أركان بقاءها في الوقت الراهن، ونظرًا لعدم تبني لغة XBRL في مصر حتى الآن قامت الدراسة بتقييم ملاءمة بيئة الاعمال المصرية لتبني لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، وذلك بتوزيع قوائم الاستقصاء لمعرفة آراء عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة على تبني لغة XBRL في البيئة المصرية ومعوقات تبنيها وكذلك آليات التغلب على معوقات التبني في مصر وتحليل نتائج الاستقصاء احصائيًا.

١/٥ أهداف الدراسة الميدانية:

يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة في تقييم مدى ملاءمة بيئة الاعمال المصرية لتبني لغة XBRL.

٢/٥ مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية، حجم العينة ١٢٨ شركة.

٣/٥ أسلوب جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة الميدانية على أسلوب الاستقصاء وقامت الباحثة بتسليم قوائم الاستقصاء شخصيًا أو من خلال البريد الالكتروني وذلك باستهداف فئتين وهما المديرين الماليين ومعدّي التقارير المالية.

٤/٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد خضعت بيانات قوائم الاستقصاء للتحليل الاحصائي الكمي المتعدد باستخدام برنامج (SPSSv.23) حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية الملاءمة كالتالي:

- معامل الثبات والصدق (كرونباخ الفا)

- مقياس النزعة المركزية والتي يمثلها المتوسط الحسابي واستخدم للحصول على متوسط الإجابات عن أسئلة الاستبانة، والانحراف المعياري الذي يعبر عن مقدار تشتت القيم عن وسطها الحسابي، ويكون العنصر مقبول إذا المتوسط الحسابي أكبر من ثلاث درجات ويعتبر عاملاً هاماً ومؤثراً.

٥/٥ نتائج التحليل الاحصائي:

١/٥/٥ اختبار ثبات وصدق الاستقصاء:

يقصد بصدق قائمة الاستقصاء تأكد الباحث من كونها تقيس ما صممت لقياسه وتم حساب معامل الفا كرو نباخ باعتباره أكثر الأساليب الإحصائية دلالة في دراسة وتحليل درجة التناسق الداخلي بين بنود قائمة الاستقصاء وذلك بغرض التأكد من توافر خاصية الثبات في المقاييس المستخدمة في أداة البحث، وقد تضمنت القائمة خمسة محاور رئيسة أربعة منها تتضمن أسئلة ترتيبية حيث تم استخدام Likert والجزء الخامس إعطاء وزن نسبي لكل اختيار.

١/١/٥/٥ صدق محاور الاستبيان:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	العبارة	المحور	معامل الارتباط	العبارة	المحور
٠.٧٥٩	١	معوقات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية	٠.٦٧٠	١	العوامل البيئية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧٢٣	٢		٠.٧٣٤	٢	
٠.٧٥٠	٣		٠.٦٧٦	٣	
٠.٧٦٦	٤		٠.٦٢٤	٤	
٠.٨١٥	٥	العوامل التكنولوجية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية	٠.٦١٠	١	العوامل التكنولوجية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧٨٦	٦		٠.٨٢٩	٢	
٠.٦٦٨	١	آليات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية	٠.٨١٦	٣	العوامل التنظيمية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧٧٨	٢		٠.٧٢٨	١	
٠.٧٤٦	٣		٠.٧٥٣	٢	
٠.٨٢٤	٤		٠.٦٤٢	٣	
٠.٥٨٣	٥		٠.٦٩٧	٤	

٢/١/٥/٥ ثبات محاور الاستبيان:

جدول (٢) معامل الفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠.٧٠٨	٤	العوامل البيئية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧١٦	٣	العوامل التكنولوجية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧٦٢	٤	العوامل التنظيمية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٨٥٨	٦	معوقات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية
٠.٧٦٨	٥	آليات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية

وتشير نتائج الصدق الداخلي لعينة الدراسة أنه يمكن الثقة في ردود هذه العينة حيث تتراوح نسبة معامل الفا ما بين ٠,٧٠٨ و ٠,٨٥٨ وهو ما يعني مستوى معقول من الصدق للمقياس لكافة المتغيرات حيث ان الحد الأدنى المقبول لمعامل الفا ٥٠% وارتفاع المعدل يعكس درجة الصدق والاتساق.

الإحصاء الوصفي للإفصاح بلغة تقارير الأعمال الموسعة في بيئة الأعمال المصرية

٢/٥/٥ تقييم الإفصاح بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

١/٢/٥/٥ المحور الأول: عوامل تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية:

توجد مجموعة من العوامل التي يجب توافرها حتى يمكن تبني لغة XBRL في البيئة المصرية وتتناول الجدول من رقم (٣) إلى رقم (٥) نتائج التحليل الوصفي لآراء عينة الدراسة من مديريين ماليين ومعدّي التقارير المالية حول عوامل تبني لغة XBRL في بيئة الأعمال المصرية، والتي تنقسم إلى عوامل بيئية وعوامل تكنولوجية وعوامل تنظيمية.

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل البيئية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	العبرة
٢	موافق جداً	٠.٦٣	٤.٥٢	وجود إلزام من الجهات التنظيمية والمهنية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة لغة تقارير الأعمال الموسعة.
٣	موافق جداً	٠.٧٤	٤.٤٥	إدراج الشركات المصرية في الأسواق العالمية.
٤	موافق جداً	٠.٨٢	٤.٣١	زيادة الشركات متعددة الجنسيات.
١	موافق جداً	٠.٦١	٤.٥٩	الدعم الحكومي ونشر التوعية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.
-	موافق جداً	٠.٤٧	٤.٤٦	الدرجة الكلية

باستقراء الجدول رقم (٣) نجد أن من وجهة نظر عينة الدراسة أن الدعم الحكومي ونشر التوعية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة نال على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، ثم يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية عامل وجود إلزام من الجهات التنظيمية والمهنية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة لغة تقارير الأعمال الموسعة.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التكنولوجية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	العبرة
١	موافق جداً	٠.٧٠	٤.٦٣	اتجاه الدولة نحو سياسة التحول الرقمي.
٢	موافق جداً	٠.٦٨	٤.٥٩	توافر البنية التحتية اللازمة.

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	العبرة
٣	موافق جداً	٠.٧٣	٤.٥٨	درجة توافر المعرفة التقنية.
-	موافق جداً	٠.٥٣	٤.٦٠	الدرجة الكلية

باستقراء الجدول رقم (٤) فقد حاز عامل اتجاه الدولة نحو سياسة التحول الرقمي على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية ويليه في الترتيب عامل توافر البنية التحتية اللازمة.

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري لأراء عينة الدراسة فيما يتعلق

بالعوامل التنظيمية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	العبرة
٣	موافق جداً	٠.٦٤	٤.٤٨	دعم وتأييد الإدارة العليا بتوفير التمويل اللازم للتبني.
٢	موافق جداً	٠.٦٩	٤.٥١	توافر رأس المال البشري.
٤	موافق جداً	٠.٦٥	٤.٤٥	قدرة الشركة على تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.
١	موافق جداً	٠.٥٩	٤.٥٤	توافر الخبرات الفنية والمحاسبية لدى العاملين بالشركة.
-	موافق جداً	٠.٤٥	٤.٥٠	الدرجة الكلية

باستقراء الجدول رقم (٥) ونجد أن عامل توافر الخبرات الفنية والمحاسبية لدى العاملين بالشركة قل حل في المرتبة الأولى بينما حاز على المرتبة الثانية عامل توافر رأس المال البشري.

٢/٢/٥/٥ المحور الثاني: معوقات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بمعوقات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	لعبارة
١	موافق جداً	٠.٨٤	٤.٣٠	عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً وذلك يؤدي إلى اختلاف دليل الحسابات في الشركات المصرية، ويؤثر على القبول المحلي، والعالمى لتلك المعلومات، ولاسيما إذا كانت تخص شركات مقيدة لأسهمها في سوق الاوراق المالية في مصر أو خارجها.
٤	موافق	٠.٨٣	٤.١٢	عدم محاكاة هيئة سوق المال المصرية لتجارب أسواق المال الدولية وللتغيرات الهيكلية التي اتخذتها أسواق المال العالمية ولا سيما الأسواق العربية المناظرة في التحول التدريجي للغة تقارير الأعمال الموسعة ورسم آلية لتحول شركاتها اختياريًا ثم إلزاميًا لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة كما فعلت هيئة الاسواق المالية الامريكية.
٢	موافق جداً	٠.٨٨	٤.٢٨	ضعف مواكبة التطورات الحديثة والمتلاحقة سواء مهنيًا أم اكاديميًا في مصر للخطوات الدولية تجاه لغة تقارير الأعمال الموسعة، وذلك نتيجة عدم إدراج هذه اللغة في المناهج التعليمية الجامعية او البرامج التدريبية، وهذا يجعل خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة تقارير الأعمال الموسعة.
٣	موافق	٠.٨٨	٤.١٤	ضعف المعرفة لدي المحاسبين، والشركات في مصر لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة، وأهمية تطبيقها في الارتقاء بوظيفة الافصاح المحاسبي عامة والالكتروني خاصة.
٥	موافق	١.٠٦	٤.١٠	عدم قيام وزارة الاستثمار وهيئة سوق المال والهيئة العامة للرقابة المالية بالدعاية للغة تقارير الأعمال الموسعة لجذب الشركات المصرية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.
٦	موافق	١.٠٤	٤.٠٧	مقاومة العاملين بالشركات لتلك الابتكارات الحديثة بسبب

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	لعبارة
				تعودهم على النظم التقليدية المتبعة، والخوف من النظم الحديثة، وتخوفهم من استغناء الشركات عنهم بعد تبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة وتخوفهم من ارتفاع معدل دوران العاملين في حالة مقارنة أداءهم مع نظرائهم في الشركات الأخرى.
-	موافق	٠.٧١	٤.١٧	الدرجة الكلية

باستقراء الجدول رقم (٦) نجد أن أهم عائق من معوقات تبني لغة XBRL من وجهة نظر عينة الدراسة يتمثل في عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً وذلك يؤدي إلى اختلاف دليل الحسابات في الشركات المصرية، ويؤثر على القبول المحلي، والعالمي لتلك المعلومات، ولاسيما إذا كانت تخص شركات مقيدة لأسهمها في سوق الأوراق المالية في مصر أو خارجها. حيث نال على المرتبة الأولى في الأهمية النسبية وبليبه مصر للخطوات الدولية تجاه لغة تقارير الأعمال الموسعة، وذلك نتيجة عدم إدراج هذه اللغة في المناهج التعليمية الجامعية أو البرامج التدريبية، وهذا يجعل خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة تقارير الأعمال الموسعة.

٣/٢/٥/٥ المحور الثالث: آليات تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية:

جدول (٧) المتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالآليات تبني تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	لعبارة
٣	موافق جداً	٠.٧٤	٤.٤٧	إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة على تقاريرها المالية، وذلك بإصدار البورصة لقواعد تنفيذية الزامية يتم تطبيقها على مراحل.
٢	موافق جداً	٠.٧١	٤.٤٨	إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مثل نظام التقارير المالية للشركات العامة الأمريكية وذلك لتقوم الشركات برفع تقاريرها المالية الإلكترونية بلغة تقارير الأعمال الموسعة ثم يقوم الموقع بإعادة رفعها لموقع البورصة وتوفيرها لجميع المستخدمين بشكل مجاني.

الترتيب	الاتجاه	الانحراف معياري	المتوسط	لعبارة
٤	موافق جداً	٠.٦٣	٤.٣٧	إصدار وزارة الاستثمار لتصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً؛ ولا سيما بعد إصدار وزير لاستثمار قرار رقم "١١٠" لسنة ٢٠١٥م بإصدار ٣٩ معيار وإطار إعداد وعرض القوائم المالية والتي تم العمل بها اعتباراً من يناير ٢٠١٦م وهذه المعايير متوافقة مع المعايير الدولية مما يسهل بناء التصنيف المصري.
٥	موافق جداً	٠.٦٧	٤.٣٧	تشكيل لجنة مكونة من (الخبراء في البورصة المصرية، هيئة سوق المال، الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة، أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين، خبراء تكنولوجيا المعلومات، معدي التقارير المالية، شركات البرمجيات) لرسم سياسة مندرجة لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة داخل مصر.
١	موافق جداً	٠.٥٧	٤.٥٨	إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات.
-	موافق جداً	٠.٤٨	٤.٤٥	الدرجة الكلية

باستقراء الجدول رقم (٧) نجد أن أهم آلية لتبني لغة XBRL في مصر من وجهة نظر عينة الدراسة هي إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات حيث تمثل المرتبة الأولى في الأهمية النسبية ويليها إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مثل نظام التقارير المالية للشركات العامة الأمريكية وذلك لتقوم الشركات برفع تقاريرها المالية الإلكترونية بلغة تقارير الأعمال الموسعة ثم يقوم الموقع بإعادة رفعها لموقع البورصة وتوفيرها لجميع المستخدمين بشكل مجاني.

٣/٥/٥ مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج الإحصاء الوصفي في الجداول من رقم (٣) إلى رقم (٨) لمتغيرات المحور الأول من قائمة الاستقصاء، والمتمثل في العوامل المؤثرة على تبني لغة XBRL في البيئة المصرية، فيمكن ترتيب أهمية المتغيرات على مستوى العينة ككل على النحو التالي:
العوامل البيئية:

- الدعم الحكومي ونشر التوعية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.
- وجود إلزام من الجهات التنظيمية والمهنية بتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة لغة تقارير الأعمال الموسعة.
- إدراج الشركات المصرية في الأسواق العالمية.
- زيادة الشركات متعددة الجنسيات.

العوامل التكنولوجية:

- اتجاه الدولة نحو سياسة التحول الرقمي.
- توافر البنية التحتية اللازمة.
- درجة توافر المعرفة التقنية.

العوامل التنظيمية:

- توافر الخبرات الفنية والمحاسبية لدى العاملين بالشركة.
- توافر رأس المال البشري.
- دعم وتأييد الإدارة العليا بتوفير التمويل اللازم للتبني.
- قدرة الشركة على تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.

ويتضح من نتائج الإحصاء الوصفي في الجداول من رقم (٩) إلى رقم (١٠) لمتغيرات المحور الثاني من قائمة الاستقصاء، والمتمثل في معوقات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية، فيمكن ترتيب أهمية المتغيرات على مستوى العينة ككل على النحو التالي:

- عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً وذلك يؤدي إلى اختلاف دليل الحسابات في الشركات المصرية، ويؤثر على القبول المحلي، والعالمي لتلك المعلومات، ولاسيما إذا كانت تخص شركات مقيدة لأسهمها في سوق الأوراق المالية في مصر أو خارجها.
- ضعف مواكبة التطورات الحديثة والمتلاحقة سواء مهنيًا أم أكاديميًا في مصر للخطوات الدولية تجاه لغة تقارير الأعمال الموسعة، وذلك نتيجة عدم إدراج هذه اللغة في المناهج التعليمية الجامعية أو البرامج التدريبية، وهذا يجعل خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة تقارير الأعمال الموسعة.

- ضعف المعرفة لدي المحاسبين، والشركات في مصر لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة، وأهمية تطبيقها في الارتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي عامة والالكتروني خاصة.
- عدم محاكاة هيئة سوق المال المصرية لتجارب أسواق المال الدولية وللتغيرات الهيكلية التي اتخذتها أسواق المال العالمية ولا سيما الأسواق العربية المناظرة في التحول التدريجي للغة تقارير الأعمال الموسعة ورسم آلية لتحول شركاتها اختياريًا ثم الزامياً لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة كما فعلت هيئة الاسواق المالية الامريكية.
- عدم قيام وزارة الاستثمار وهيئة سوق المال والهيئة العامة للرقابة المالية بالدعاية للغة تقارير الأعمال الموسعة لجذب الشركات المصرية لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة.
- مقاومة العاملين بالشركات لتلك الابتكارات الحديثة بسبب تعودهم على النظم التقليدية المتبعة، والخوف من النظم الحديثة، وتخوفهم من استغناء الشركات عنهم بعد تبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة وتخوفهم من ارتفاع معدل دوران العاملين في حالة مقارنة أداءهم مع نظرائهم في الشركات الأخرى.

ويتضح من نتائج الإحصاء الوصفي في الجداول من رقم (١١) إلى رقم (١٢) لمتغيرات المحور الثالث من قائمة الاستقصاء، والمتمثل في آليات تبني لغة XBRL في البيئة المصرية، فيمكن ترتيب أهمية المتغيرات على مستوى العينة ككل على النحو التالي:

- إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات.
- إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مثل نظام التقارير المالية للشركات العامة الأمريكية وذلك لتقوم الشركات برفع تقاريرها المالية الإلكترونية بلغة تقارير الأعمال الموسعة ثم يقوم الموقع بإعادة رفعها لموقع البورصة وتوفيرها لجميع المستخدمين بشكل مجاني.
- إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة على تقاريرها المالية، وذلك بإصدار البورصة لقواعد تنفيذية الزامية يتم تطبيقها على مراحل.
- إصدار وزارة الاستثمار لتصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً؛ ولا سيما بعد إصدار وزير لاستثمار قرار رقم "١١٠" لسنة ٢٠١٥م بإصدار ٣٩ معيار وإطار إعداد وعرض القوائم المالية والتي تم العمل بها اعتباراً من يناير ٢٠١٦م وهذه المعايير متوافقة مع المعايير الدولية مما يسهل بناء التصنيف المصري.
- تشكيل لجنة مكونة من (الخبراء في البورصة المصرية، هيئة سوق المال، الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة، أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين، خبراء تكنولوجيا المعلومات، معدي

التقارير المالية، شركات البرمجيات) لرسم سياسة متدرجة لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة داخل مصر.

٤/٥/٥ التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة وما انتهت إليه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مثل نظام التقارير المالية للشركات العامة الأمريكية وذلك لتقوم الشركات برفع تقاريرها المالية الإلكترونية بلغة تقارير الأعمال الموسعة ثم يقوم الموقع بإعادة رفعها لموقع البورصة وتوفيرها لجميع المستخدمين بشكل مجاني.
- إلزام الشركات المقيدة في البورصة المصرية بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة على تقاريرها المالية، وذلك بإصدار البورصة لقواعد تنفيذية الزامية يتم تطبيقها على مراحل.
- إجراء العديد من الدورات والبرامج التدريبية لإبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر والمحاسبين بالشركات.
- تشكيل لجنة مكونة من (الخبراء في البورصة المصرية، هيئة سوق المال، الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة، أساتذة الجامعات والباحثين المتخصصين، خبراء تكنولوجيا المعلومات، معدي التقارير المالية، شركات البرمجيات) لرسم سياسة متدرجة لتبني لغة تقارير الأعمال الموسعة داخل مصر.
- التواصل مع المنظمات المهنية والدولية والإقليمية التي سبقتنا في تبني لغة XBRL، والانضمام إلى منظمة XBRL الدولية للاستفادة من تجاربهم في تبني هذه اللغة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- أحمد. أحمد بخيت محمد. (٢٠١٨): تقييم دور الهيئة العامة للرقابة المالية في تحسين الإفصاح المحاسبي، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي.
- أحمد. عادل حسين ثابت. (٢٠١٣): المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ولغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL والأثر على الإفصاح والشفافية وقرارات المستثمرين، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مج (١٧)، عدد خاص، ص ١٦٧-١٩٨.
- أحمد، حنان عبد الحميد غريب، منصور، بهاء محمد حسين، والشرقاوي، منى حسن أبو المعاطي. (٢٠١٥). أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة "XBRL" على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة ميدانية. إدارة الاعمال، ع١٤٩٦، ٥٢-٦١.
- اسماعيل، ع. ع & عصام عبدالمنعم. (٢٠١٦). إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XPRL لتحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية في البيئة المصرية. الفكر المحاسبي، مج ٢٠، ع (٣)، ٦٢٥-٧٠٠.
- الصيد، علي محمد علي. (٢٠١٥). أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة استطلاعية. مجلة البحوث المحاسبية، ع٢٤٩٧، ٥٣٠-٥٣٠.
- عصيمي، أحمد زكريا زكي. (٢٠٢٠). أثر استخدام برنامج قوائم المعد على أساس لغة تقارير الأعمال الموسعة "XBRL" على عملية التقرير المالي في بيئة الأعمال السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الاقتصاد والإدارة، مج ٣٤، ع ٢.
- الفرماوي، محمد سامي محمد. (٢٠١٤). آلية استخدام لغة XBRL في عمليات إعداد التقارير المالية المنشورة إلكترونياً والمخاطر والمشاكل المرتبطة باستخدامها وطرق حلها. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع٣، ٣٠٢-٣٢٥.
- قرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (١٥) لعام ٢٠١٢م بشأن تعديل قواعد قيد واستمرار قيد وشطب الأوراق المالية بالبورصة المصرية.
- قرار الهيئة العامة للرقابة المالية لعام ٢٠١٧م بشأن جهود الهيئة في مجال التشريع وتنظيم ورقابة الأسواق المالية غير المصرفية.
- قرار الهيئة العامة للرقابة المالية لعام ٢٠١٨م بشأن إعادة الهيكلة الداخلية للهيئة وسياسات التحول الرقمي، وتطور أداء الأسواق المالية غير المصرفية.

قرار الهيئة العامة للرقابة المالية لعام ٢٠٢٠م بشأن تطوير البنية التشريعية.
قرار وزير الاستثمار رقم (١١٠) لعام ٢٠١٥م بشأن تعديل معايير المحاسبة المصرية، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
قنطجى، سامر مظهر. (٢٠١٢). لغة الإفصاح المالي والمحاسبي، دار ابي فداء العالمية للنشر والتوزيع، سوريا.
هاشم، نشوى همام عباس. (٢٠٢١): لغة تقارير الاعمال الموسعة (XBRL) وانعكاسها على الخصائص النوعية للمعلومات المالية " دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التجارة، جامعة سوهاج.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Awad, I. H. A. K. (2018). Evaluating the Quality of IFRS Information Obtained from XBRL/IFRS Taxonomy, with a case study. Accounting, Tanta.
- Bai, Z., Sakaue, M., & Takeda, F. (2014). The impact of XBRL adoption on the information environment: Evidence from Japan. The Japanese Accounting Review, 4(2014), 49-74.
- Baldwin, A. A., & Trinkle, B. S. (2011). The impact of XBRL: A Delphi investigation. The International Journal of Digital Accounting Research, 11(1), 1-24.
- Bonsón, E., Cortijo, V., & Escobar, T. (2007). The role of XBRL in enhanced business reporting (EBR). Journal of Emerging Technologies in Accounting, 5(1), 161-173.
- Cordery, C. J., Fowler, C. J., & Mustafa, K. (2011). A solution looking for a problem: factors associated with the non-adoption of XBRL. Pacific Accounting Review, 23(1), 69-88.
- Dhingra, P., Singh, A. K., & Magu, G. (2014). Extensible Business Reporting Language (XBRL): A Perceptual Study. Delhi Business Review, 15(1), 23-40.
- Henderson, D., Sheetz, D. and Trinkle, S. (2012). The determinants of inter-organizational and internal in-house adoption of XBRL: A structural equation model, International Journal of Accounting Information Systems, Vol.13, No.2, PP.109-140.

- Henderson, D., Sheetz, S. D., & Trinkle, B. S. (2011). Understanding the intention to adopt XBRL: An environmental perspective. *Journal of Emerging Technologies in Accounting*, 8(1), 7–30.
- Müller–Wickop, N., Schultz, M., & Nüttgens, M. (2013). XBRL: impacts, issues and future research directions. In *Enterprise Applications and Services in the Finance Industry: 6th International Workshop, FinanceCom 2012, Barcelona, Spain, June 10, 2012. Revised Papers 6* (pp. 112–130). Springer Berlin Heidelberg.
- Norovuori, S. (2012). Factors in ICT Innovation's diffusion from an environmental context perspective: The case of XBRL.
- Rawashdeh, A. A., Selamat, M. H., & Abdullah, M. S. (2011). Characteristics of Consumers Influencing Adoption Behavior for XBRL. *World Review of Business Research*, 1(3), 139–154.
- Steenkamp, L. P., & Nel, G. F. (2012). The adoption of XBRL in South Africa: an empirical study. *The Electronic Library*.
- Taylor, E. Z., & Dzurainin, A. C. (2010). Interactive financial reporting: an introduction to eXtensible business reporting language (XBRL). *Issues in Accounting Education*, 25(1), 71–83.
- Troshani, I., & Doolin, B. (2005, June). Drivers and inhibitors impacting technology adoption: a qualitative investigation into the Australian experience with XBRL. In *Proceedings of 18th Bled Conference Integration in Action Bled, Slovenia*.
- XBRL Organization, "XBRL Basics – an Introduction to XBRL", available Online: <http://www.xbrl.org/GettingStarted>.
- Zhang, N. (2017, May). Research on the factors influencing XBRL Financial reporting innovation. In *2017 4th International Conference on Education, Management and Computing Technology (ICEMCT 2017)* (pp. 1553–1557). Atlantis Press.